مصغر السرج بالسين المهملة وبالراء وبالجيم واسمه الصباح أبو جعفر النهشلي الرازي وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباءين الموحدتين ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء الفزاري بالفتح ومعاوية بن قرة المزني وعبد ا بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني ويروى المغفل بالألف واللام .

ومضى الحديث في فضائل القرآن في باب الترجيع .

قوله فرجع فيها من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد إخفائه وقول معاوية يدل على أن القراءة بالترجيع والألحان أن تجمع نفوس الناس إلى الإصغاء والفهم ويستميلها ذلك حتى لا يكاد يصير عن استماع الترجيع المشوب بلذة الحكمة المفهمة قوله كيف كان ترجيعه قال ثلاث مرات فإن قلت في رواية مسلم بن إبراهيم في تفسير سورة الفتح عن شعبة قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءته لفعلت وهذا ظاهره أنه لم يرجع قلت يحمل الأول على أنه حكى القراءة دون الترجيع .

51 - .

(باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب ا بالعربية وغيرهالقول ا تعالى كل الطعام كان حلا لبنى إسراءيل إلا ما حرم إسراءيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين) .

أي هذا باب في بيان ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها مثل الإنجيل والزبور والصحف التي نزلت على بعض الأنبياء عليهم السلام بالعربية أي باللغة العربية وغيرها من اللغات وقال الكرماني قوله تفسير التوارة وغيرها وكتب ا عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص وفي رواية الكشميهني بالعبرانية موضع العربية قوله لقول ا تعالى كل الطعام كان حلا لبنى إسراءيل إلا ما حرم إسراءيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين قيل الآية لا تدل على التفسير وأجيب بأن الغرض أنهم يتلونها حتى يترجم عن معانيها والحاصل أن الذي بالعربية مثلا يجوز التعبير عنه بالعبرانية وبالعكس وهل تقييد الجواز لمن لا يفقه ذلك اللسان أو لا الأول قول الأكثرين وقد كان وهب بن منبه وغيره يترجمون كتب ا إلا أنه لا يقطع على صحتها لقوله لا تصدقوا أهل الكتاب فيما يفسرونه من التوراة بالعربية لثبوت كتمانهم لبعض الكتاب وتحريفهم له .

7541 - وقال (ابن عباس) أخبرني (أبو سفيان بن حرب) أن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا

بكتاب النبي فقرأه بسم الله الرحمان الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سوآء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون الآية .

الله .

هذا قطعة من الحديث الطويل الذي مضى موصولا في بدء الوحي .

وأبو سفيان صخر بن حرب الأموي والد معاوية وهرقل اسم قيصر الروم والترجمان الذي يعبر بلغة عن لغة .

قوله دعا ترجمانه وفي رواية الكشميهني بترجمانه وكان غرض النبي في إرساله إليه أن يترجم عنده ليفهم مضمونه واحتج أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه بحديث هرقل وأنه دعا ترجمانه وترجم له كتاب رسول الله بلسانه حتى فهمه على أنه يجوز قراءته بالفارسية وقال إن الصلاة تصح بذلك .

7542 - حدثنا (محمد بن بشار) حدثنا (عثمان بن عمر) أخبرنا (علي بن المبارك) عن (يحيى ابن أبي كثير) عن (أبي سلمة) عن (أبي هريرة) قال كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم قولوا ءامنا بالله ومآ أنزل إلينا ومآ أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ومآ أوتى موسى وعيسى ومآ أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون الآية .

انظر الحديث 4485 وطرفه .

مطابقته للترجمة لا تخفى على من يتأملها .

وعثمان بن عمر بن فارس البصري .

والحديث مضى بهذا الإسناد في تفسير